نظام تصحيح مقرر (الشعر الحديث) - السنة الرابعة - امتحان ف 1 - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
مدرسة المقرر: د. ايمان عبد القادر.
س 1: للأسلوب ٨ درجات
أربع درجات إذا أبرز

السؤال الأول: على الطالب أن يدرس النص وفق مايلي: العلاقة الرومانسية
أولاً: قبل القراءة: - تعريف الشعرية: (قواعد تستنبط من الشعر نفسه، و
(٩) مفهوم الشعر فتتبدل في موضوعاته وصيغه وشكله وأجناسه عند الأمم
درجة بتغير الظروف والمعطيات المختلفة).

- شعرية النص الرومانسي تحمل تمرداً على القواعد الترتيبة الكلاسيكية الجامدة، وتطمح إلى حرية التعبير عن الذات، وتنتقل بنا من عالم الحس إلى عالم الخيال والرؤيا والكشف، وتحول مصطلح الشعرية في الحركة الرومانسية تحولاً جذرياً فاتجه الشعر إلى مخاطبة القلب، ولغته لغة العاطفة والوجدان، وصار تعبيراً بعد أن كان محاكاة.

- مصطلح الرومانسية: (مذهب أدبي تجديدي في جميع الفنون، ثار على المذهب الكلاسيكي، تدفع الإنسان نحو الطبيعة وتقصد الرومانسية، وإيثار الحس والعاطفة وتفضلها عن العقل، من خصائصها الذات الفردية والفنائية والشعر إلهام، والخيال الشعري مهم جداً.

(٩) ثانياً المستوى الإيقاعي:
درجة على الطالب أن يبين حركة التكرار في القصيدة. تكرار كلمة الليل
- و تعرف التكرار بأنه: إيقاع يميل إلى استمرارية الدفقة الشعورية ويوحي بالكمال المشهد الشعري أحياناً، و يتمتع بخاصية جمالية حين يرفد القصيدة بصور شعرية جديدة، وإمكانيات تعبيرية، ويسهم التكرار في خلق نغم إيقاعي حيوي متناغم.
- تكرار (الليل) بطريقة رومانسية يضفي دلالة على العمق الشاعري الذي يحتويه ظلام الليل الذي لم يعد يشع لكثرة الشكوى والبث والألم والإسرار. فعالم الليل الرومانسي عالم "كامل".
- تكرار الأفعال (حبث) وهنا يميل التكرار إلى حال انفعال الشاعر بالليل الرومانسي ولكن لا توحد مع عالم الليل. الليل يمثل لدى الشاعر عالم الخلاص، ولكن هذا ما صدمه، طول العذاب والشكوى والألم و تأسي القلب.

تكرار النداء : (يا) و تشخيص الليل .

- الملامح الرومانسية الإيقاعية : الإطار الإيقاعي الخارجي هو كلاسيكي تقليدي ، أما التجديد فيكمن في تغير حرف الروي . (النون ، والراء ، والألف) النون الذي يوصي بالتعبير عن مشاعر الألم والشوق ، والرقة ، والانبثاق والخروج ، والاهتزاز والاضطراب . وهذا ما نراه من كثرة الشكوى كلّ حين على السنين .

- حرف الراء للتكرار والترجيع ، في حركة الإسراء لليل الرومانسي .

- الألف اللينة تأسن - أسن : يقتصر معنا ما على إضفاء خاصية الامتداد عليها في الزمان والمكان . الذي وهذه الألف تكشف عن محاولة الشاعر البث والإسرار والبكاء والسلو والسيان في عالم الليل الرومانسي . ولكنه لم يحقق مراده .

3 - ثالثاً : المستوى المعجمي : تعريفه : مجموعة الشفرات و الإشارات والعلامات اللغوية التي تشكل بنية النص ما تشكيلاً جديداً من خلال سياقه ، يشمل هذه الألفاظ المعجمية بمجموعة من الدلالات السياقية في مجالها التي ينفرد بها النص الشعري ، وهي التي تشكل الحقول الدلالية التي تعد البنى الصغرى لبنية النص الكبرى) .

- على الطالب إحصاء الأسماء وتدل على الثبات والأفعال وأنواعها وتدل على الحركة .
- يتوزع النص على محاور دلالية ذات دوال في حقول دلالية :
(على الطالب أن يشرحها بأسلوبه :
المحور الأول : الليل . العالم الرومانسي الخالص لبث الشكوى والهموم ، والذات الشاعرة .
المحور الثاني : مفردات الليل : (الظلام - الدجى - النجم - الليل)
المحور الثالث : تشخيص الليل .
المحور الرابع : الألم والشكوى والبث والإسرار والعذاب ، الموت ،
على الطالب أن يبرز ملامح الليل الرومانسية .

السؤال الثاني : أجب عن الأسئلة الآتية : (٤٠ درجة)

1- ظاهرة الحزن في الشعر العربي المعاصر: (إن الإطار المأسوي العام للموقف الحزين هو الذي يمثل في الوقت نفسه الإدراك الشعري لمأسوية الحياة).

[على الطالب أن يكتب إحدى التجربتين الشعريتين للشعراء :

1- تجربة الشاعرة نازك الملائكة : تقول في قصيدة (يُحكى أنّ حفّارين) :

[طالما حفرا في التراب (١٢ درجة)
حفرا في الضباب
ربّما حفرا في شحوب الخريف
أو عبوس الشتاء المخيف
طالما شوهدا يحفران
يحفران ، يظلّان في لهفةٍ يحفران
وهما الآن فوق الثرى حيّتان]

(لكل فكرة درجتان مع الشرح وللشاهد درجتان)

- المفارقة بين حفر القبور وموت الحفار : وهي تبدو بسيطة لكنها مع التأمل تكشف لنا عن المفارقة الكبرى التي تتمثل في الوجود أجمع عن مأساة هذا الوجود .
- الحفاران لم يتخذا مهنة حفر القبور وسيلة للموت بل سبيلاً للحياة . فليس بين حفر القبور والموت نفسه أدنى علاقة بل عمل كل عمل .
- الحفاران يهتفان من الموت وسيلة حياة ، مما يتهافتان على أكتاف الموت ، والعكس ليس صحيحاً ، فلم تكن القبور المحفورة هي التي تستدعي الموت ، أي إن وقوع الموت ليس ضرورة يفرضها القبر المحفور ، فقد وقع الموت للحفارين نفسيهما فناتا على وجه الأرض .
- الموت إذن نتيجة غير منطقية بالنسبة للحياة ، لأن الحياة والعمل من أجل الحياة لا يمكن أن يستتبعا بالموت ، وهذه هي المفارقة الحقيقية الكبرى التي يقوم عليها الوجود . ولو كان الموت نتيجة طبيعية للحياة لما سمى الحفاران أن يحفرا لنفسيهما قبراً وحفر قبور الموتى مهنتهما .
- مصدر الحزن هنا نابع من فقدان العلاقة المنطقية بين ظواهر الوجود .
- نوع الحزن - الموقف نوع من مواجهة الذات للوجود والتمرد عليه . وهنا تفهم ثورة الشاعر المعاصر على الكون ، فهو مصدر حزنه الحقيقي .

2 - تجربة الشاعر صلاح عبد الصبور : يقول الشاعر في قصيدته (رحلة في الليل) :

[إليكَ يا صديقتي أغنية صغيرة
عن طائرٍ صغير
في عشه واحده الزغيب
وألفه الحبيب
يكفيهما من الشراب حسوتا فقار
ومن بيادر الغلال حبتان
وفي ظلام الليل يفقد الجناح حيرة من الحنان
على وحيده الزغيب
ذات مساء حطّ من عالي السماء أجدل "مزوم"
ليشرب الدماء
ويملأ الأشلاء والدماء
وحار طائري الصغير برهة "ثم انتفض "
معذرة" صديقتي " حكايتي حزينة" الختام
لأنني حزين]

(على الطالب أن يكتب أحد المقاطعين .)

(٤ درجات للشاهد
ولكل فكرة درجتان مع الشرح)

• الأجدل المزوم هبط من أعالي السماء ليغتال الطائر وواحده الزغيب بلا سبب معقول.
فالطائر لم يزعج الكون في شيء ، وحياته صورة للوداعة والصفاء . ويأتي الأجدل ينهي الحياة الوادعة بلا سبب مفهوم .

• القصة لم تكن إلا المعادل الموضوعي للذات ، فالشاعر نفسه متورط في الموقف نفسه . فيقول :

[الطائر المجهول يا صديقتي ملثم "شرير
عيناه خنجرات مسمومات بالسموم
والوجه من تحت اللثام وجهُ بوم
لكنّ صوتي الأحبش يخرس المساء
(إلى المصير !) والمصير حومة" ترقرق الظنون
وفي لقائنا الأخير يا صديقتي وعدتني بنزهة على الجبل
أريد أن أعيش كي أشم نفحة الجبل
لكن هذا الطائر المشرير فوقه بابي الصغير
قد مدّ من أكمامه العلاط جذع نخلة عميم
وموعدي على المصير .. والمصير حومة" ترقرق الظنون]

• الطائر الشريد يجرّ الشاعر إلى مصيره المحتوم كالأجدل المذبوح .

• وهكذا ينعكس الوجود بفظاعة على الذات . فالشاعر/ الطائر لم يخدش وجه الكون ، بل أقبل على الحياة في سلم ووداعة . فما مبرّر أن تُسلب منه الحياة .

2 - أجب عن سؤالين من الأسئلة الآتية : (١٤ درجة لكل سؤال)

1 - المحتوى الشعري في شعر معروف الرصافي :

في شعره موضوعات قديمة وموضوعات حديثة :

أولاً : المحتوى القديم : درجة لكل بند

1- الوصف : مثل تصوير المشاهد والأبنية والحالات النفسية .
2 - الشعر الاجتماعي ، ودعا إلى التعليم وافتتاح المدارس وتحرير المرأة .
3 - الشعر التاريخي والسياسي .
4 - شعر الغزل قليل لديه .
5- لديه شعر كثير في الطبيعة ، ويتسم بالأصالة والشاعرية .
6 - مدائحه قليلة وهي وليدة المناسبة ، وله فخر بنفسه وشعره وأدبه ورثاء

ثانياً : المحتوى الجديد : (لكل بند درجتان)

1- جدّد في موضوعات قصائده (قصائد إيقاظ الركود) ، كتكتم منيا بالسلطان عبد الحميد ، وكانت خطيرة المحتوى .
2 - وضع قاعدة الالتزام الحديث في الأدب ، وجعل من الأدب رسالة سامية ، وحتم على الأديب أن يضع نفسه في خدمة المجتمع يقول :

إذا أنا قصدتُ الغير فليس لي به غيرُ تبيانِ الحقيقةِ مقصدُ

3 - وقف بجانب الشعب (التقدم ، الحرية ، العدالة ، المساواة)
4- تركز تجديده في : المقدمة الشعرية - الشعر الفلسفي والعلمي - الثورة على الظلم والدعوة لتحرير المرأة .

2 - تعريف التناص : هو تشرّبٌ وتحويلٌ لنصوص أخرى . والمبدأ العام الذي يوحي به التناص هو إشارة النصوص إلى نصوص أخرى .

وآلية التناص تتحدّد خلال مفهومين أساسيين هما : الاستدعاء والتحويل : يتم تكوين النص من خلال نصوص أدبية يتم إدماجها وفق شروط بنيوية خاصة للنص الجديد . أي هو عملية تحويلية ، التناص صور وإذابة .

- التناص مع التراث الشعبي :

• التراث الشعبي عنيٌ جداً من مثل الطقوس والحكايات وأبطال الشخصيات الشعبية من مثل : (أصحاب المقامات ، وشهرزاد ، شهريار ، السندباد ، علي بابا ، الشاطر حسن.

• التداخل البنائي في بنية القصيدة يتم باستدعاء الشخصيات وتحوير الشاعر فيها.

المثال الشعري : في قصيدة (بحر الحداد) للشاعر صلاح عبدالصبور ، إن السندباد و البحر ثيمتان شعريتان متلازمتان ، فبحر السندباد وصدر " الفتى ، وبحر عبدالصبور بحر الحداد ، والعدم و الظلمة ، مات فيه الرخ ، وتقطعت سبيل النجاة . والخلاص.

• في ديوانه (الناس في بلادي) فحفرت السندباد بالإنتاج الشعري فيقول :

[صنعتُ مركباً من الدخان والمداد والورق
ربّانها أمهر من قاد سفيناً في خضم
حبتُ الليالي باحثاً في جوفها عن لؤلؤة
وعدتُ في الجراب بضعةً من المحّار
وكومةً من الحصى ، وقبضةً من الجمار
وما وجدتُ اللؤلؤة] .

(٤ درجات للمثال الشعري)
(ولكل فكرة درجتان مع الشرح
(ولتعريف التناص درجتان)

• تداخل نصّي بارز بين عناصر الرحلة عند كل من السندباد و الشاعر ، فالشاعر مركبه من الدخان والمداد والورق ، وهو يبحث عن كنوز المعرفة ، ولديه رغبة جامحة في امتلاك ينوع القول وناصية الفناء الشعري ، كما كان السندباد باحثاً وراء الكنوز ، ولديه رغبة في البحث عن المجهول .

• الشاعر لم يصرح بالسندباد بل اكتفى بالتلميح .

3 - عرّف مايلي : - (خمس درجات لتعريف الإيقاع)

• الإيقاع في القصيدة الحديثة : يقصد به الشاعر وقفه ما تمليه الدفقة الشعورية ، ويميل إلى وضع تفصيلات وقفه تشكيل موسيقي تتناسب مع الإيقاع الداخلي للشاعر . وهنا نعمل على وظيفتين له وهما كما حددهما محمد عزام :

١ - الدفقة الشعورية ٢ - إيحاء حركة متكررة تجعل الوزن متفاعلاً مع عناصر السياق الشعري فيبعده عن الملل في إنتاج الدلالات .

- التفعيلة : هي أساس النظام الصوتي الذي يقوم بتكراره الشعر ، وليست صوتاً مفرداً بل عدد صغير من الأصوات ينتظم بعضها إلى بعض في نسق معين ، واختلاف النسق هو سبب اختلاف التفعيلات . والتفعيلات لا تخرج عن صوتين هما الحركة المفردة (/) ويليها الساكن (0) ويتألف منهما صوت (/0) و (///0) . (٤ درجات للتفعيلة)

- القافية وفق تعريف عز الدين إسماعيل : (كلمة لا يُبحث عنها في قائمة الكلمات التي تنتهي نهاية واحدة . وإنما هي كلمة ما من بين كل كلمات اللغة ، سيتحدد السياقان المعنوي والموسيقي للسطر الشعري ، لأنها هي الكلمة الوحيدة التي تصنع لذلك السطر نهاية ترتاح النفس للوقوف عندها) . (ضمن درجات للقافية)

السؤال البديل عن حلقة البحث : (٢٠ درجة)

- مصطلح الكلاسيكية : مصطلح غربي . وهو خاص بنمط أدبي قديم يُعدّ ذا أهمية رغم حدوثه قبل العصر الحاضر . وهو :

(١٠) 1- متمثل مع نموذج من الاستعمال الأدبي أو اللغوي أمره أدب قديم . للتوضيح
2- متعلق بآداب الإغريق والرومان القديمة . المبادئ أو الأساليب الملتزمة فيها .
3- صفة للأدب الممتاز ولو لم يكن قديماً .
4- صفة تطلق على أدب يتميز بـ : (الاتزان ، الوحدة الفنية ، تناسب الأجزاء ، الاعتدال ، البساطة) .

الكلاسيكية : مذهب تقليدي اتباعي ، يحاكي التقاليد الأدبية القديمة .

● (على الطالبة أن يكتب عاملين فقط من عوامل ظهورها) . (٥ درجات لكل عامل)

- العوامل التي أدت إلى ظهور الشعر العربي الحديث :

1- النفور من الأدب التقليدي في عصر الانحسار من قبل الشعراء منذ أواخر القرن ١٩ ميلادي ، وكان إيذاناً بافتتاح عصر جديد تزول فيه القيم الأدبية للعصور الوسطى ، وتزدهر القيم العربية الأصيلة والعربية المستحدثة .

2- بدأ الفكر الأوربي بالتغلغل في الفكر الشرقي العربي منذ الحملة الفرنسية ، وانفتاح مصر على أوربا وبلاد الشام ، ونظام البعثات التبشيرية في لبنان ونظم التعليم الحديثة . ومن ذلك قول الأستاذ رزقه الله حسون تعبيراً عن وجوب ردّ الشعر إلى طبيعته مهمته فيكون غذاءً للنفوس :

ليت شعري متى أرى شعراء الشـ ... ـرق يوماً بفضلهم أغنياءَ
وربوا من تقدموهم منالوا ... ستر إرث مذلةً وشقاءَ
إنما الشعر للنفوس عزاءٌ ... أفسدوه فصيّروه هُزاءَ
يتبع الشعر أهله فامتهاناً ... وابتذالاً أو عزةً وإباءَ

3 - إنّ التطوّر السياسي تمثّل بإحداث ثورة التجديد في الشعر، فقد كان لظهور فكرة القومية والشعور بالانتماء إلى الوطن دورٌ كبيرٌ في إحداث التطوّر والتقدّم. وبعد الثورة العرابية في مصر، والمهدي في السودان، واشتداد الحركة القومية العربية في مواجهة الحكم العثماني في الشام.

4 - رأى شعراء هذه المرحلة التجديد كامناً في الارتداد إلى الينابيع الأولى للشعر العربي (عصر الازدهار العباسي)، فقد اطلعوا على دواوين الشعراء العظام، و عارضوا أشعارهم في الأسلوب النقيّ وصيغهم وصورهم ورفعة لغتهم، فكان هدفهم الإعلاء من شأن اللغة ومنبعها الحضارية والإنسانية.

د. ايمان عبد القادر